الرهان «الأكبر»

لوس أنجلـــوس – (أ ف ب): يبدو الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو، المعروف بتطوير اللاعبين الشباب وإلهام اللاعبين والجماهير لتبني أسلوبه في كرة القدم المبني على الضغط والسرعة، على أعتاب تســـلم دفة العملاق الإنجليـــزي المتعثر مانشستر يونايتد.

وتوصل بوتشـــيتينو، وفق تقارير، في خطوة يتوقـــع أن تنهي فترة عامين لـــه مدربا لمنتخب الولايات المتحدة، إلى اتفاق شفهي الأربعاء ليحل محل مايكل كاريك بعد أســـوأ بداية لموسم في 40 عاما ليونايتد.

ويحتاج يونايتد، الـــذي تعاقب عليه 11 مدربا (بينهم مؤقتـــون) ولم يفز بأي لقـــب دوري منذ تقاعد السير أليكس فيرغوسون عام 2013، إلى قائد قادر على منح تشكيلة مكلفة لكنها مفككة، ومشـــجعين محبطين، هوية واستقرارا وثقة.

ولذلك لا يصعب فهم جاذبية مدرب ملهم جعل لاعبي ســـاوثمبتون يصمدون أمـــام المحن، وقاد توتنهام هوتسبير إلى نهائي دوري أبطال أوروبا، وألهم أمة لتؤمن بأن الولايات المتحدة قادرة على هزيمـــة أي فريق في كأس العالم الصيف الماضي على أرضها. وتحدث بوتشـــيتينو كثيرا قبل كأس العالم عن رغبته في تحويل «التوقعات إلى طاقة»، و«خلق طاقة مذهلة بين الجماهير وبيننا».

ورغم أن الخروج من دور الـ16 لم يكن نجاحا كاملا، فقد اكتســـحت الولايات المتحدة باراغواي 4–1 في واحدة من أفضل العروض الهجومية في البطولـــة، وفازت بأول مبـــاراة إقصائية لها منذ 2002.

وقال بوتشيتينو للصحفيين «عندما تكون حرا، تؤدي. عندما تشـــعر بالسعادة، تؤدي... الضغط شيء، إن لم تتعامل معه بشـــكل مثالي، يمكن أن يكون ثقيلا».

وأعطى بوتشـــيتينو غالبا الأولوية للمواهب الشـــابة، على غير المعتاد بالنسبة إلى مدرب ناد كبير، واثقا بأن النجوم الصاعدين يمكن أن يصقلوا في الفريق الأول.

لكن تعييـــن بوتشـــيتينو المرجح لا يخلو من المخاطرة، فقد كانت فترتاه القصيرتان مع باريس ســـان جرمان وتشلسي أقل نجاحا.

وبتعيين بوتشـــيتينو البالغ 54 عاما، سيراهن يونايتد على أن النادي والمدرب قادران علـــى إعادة عقارب الساعة إلى الوراء بنجاح.